

كتاب التوحيد قرة عيون المودعين باب ما جاء في قوله تعالى } وما قدروا الله حق قدره {الشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى عليه في كتابه التوحيد باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنيه. قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:00:47](#)

جاء حبر من الاخبار ابا ابن مسعود فهو عبدالله ابن مسعود من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السابقين الى الاسلام ومن المهاجرين الاولين كذلك قال جاء حبر من الاخبار اي عالم من العلماء علماء اليهود - [00:01:10](#)

فالاخبار هم العلماء وقيل انهم اطلق عليهم الاخبار لكونهم يخبرون الكلام يزينونه ويحسنونه للناس ويعلمون الناس ايضا باسلوب فصيح واضح مزين. وقد يكون احباط بحق وقد يكون اخبار سوء كما قال ابن المبارك رحمه الله وان لا افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها - [00:01:36](#)

قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على الاصبع الشجرة على الاصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع - [00:02:12](#)

وسائل الخلاق الخلق على اصبع فيقول انا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحبر في بعض طرق هذا الحديث لفظة تصديق لخبر الحبر وفي بعض الطرق هذه اللفظة ليست بموجودة - [00:02:32](#)

ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على الاصبع ثم يهزهم قلنا ويقول انا الملك انا الله الحديث الاول كما ترون فيه ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع. والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على - [00:02:58](#) اصبر كما جاء في هذا الحديث وحصلت بعض الاختلافات في بعض المتنون كما اشار اليها الشارح واذ قال وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله - [00:03:23](#)

وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائل الخلاق على اصبع اخرجاه. يعني البخاري ومسلما فالاختلافات طفيفة في بيان المحمول على كل اصبع. قال ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا - [00:03:42](#)

يطوي الله السماوات السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين السبعة ثم يأخذوهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ لفظة الشمال لله سبحانه وتعالى لا تثبت - [00:04:03](#)

وهذا من الالفاظ التي اخذت على الامام مسلم في صحيحه وهي لفظة يأخذهن بشماله. وهي من طريق عمر ابن حمزه وهو راو ضعيف ولم يثبت في ذكر الشمال خبر فيما علمت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وروي عن ابن - [00:04:35](#)

عباس قل ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدهم اسانيده فيها مقال. وقال ابن جرير حدثني يونس ابنا ابا وهب قال ابن زيد وهو عبدالرحمن ابن زيد ابن - [00:05:00](#)

اسلم فهو راوي ضعيف وابوه ثقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في

سنه ضعيف جداً لامرین عبدالرحمن بن زید بن اسلم ضعیف في نفسه. وكذلك فان الحديث مرسل - 00:05:20

ابو زید ابن اسلم من التابعين المتوسطين بل من صغارهم فروایته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلة. فتأتى الضعف لهذا الخبر من وجهين. قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله - 00:05:50

صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الا كحالة من حديد القيت بين ظهري فلا من الارض سنه ضعيف للانقطاع. فلا
عبدالرحمن بن زید بن اسلم ادرك ابا ذر ولا - 00:06:10

عفوا ولا ابوه زید ابن اسلم ادرك ابا ذر. لا عبدالرحمن ولا ابوه. وايضاً وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال وهذا موقوف كما مسترون
لهه متلقف من الاسرائيليين قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. وبين كل سماء خمسمائة - 00:06:30

الطعام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا
يخفي عليه شيء من اعمالكم. الحديث ضعيف الاسناد لاختلافات فيه على عاصم - 00:07:00

ابن ابي النجود وهو الذي يقال له عاصم وابن بهدلة. وهو استقلالاً لا يتحمل مثل هذا المتن. فينبغي ان يكون لمثل هذا الى المتن
شهاد قوية يصح بها. قال اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن عبد الله - 00:07:20

ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وايل عن عبدالله قال الحافظ الذهبي وله طرق. الجواب على هذا انها موقوفات لعلها
متلقفة من الاسرائيليات. قال وعن العباس بن عبدالمطلب قال - 00:07:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن
كل سماع الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكيف تفوس كتف - 00:08:00

كل سماء يعني كثافة عن السمك خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفل واعلاك ما بين السماء والارض. والله
تعالى فوق ذلك. ولا يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم - 00:08:24

اخرجه ابو داود وغيره. وهو ضعيف ومختلف فيه اختلافات طويلة. فقد رؤي من طرق فيها ابتداء وخالف فيه في رفعه ووقفه
وارساله قال فيه مسائل قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. فيه اثبات القبضة لله سبحانه. ولكنها قبضة تليق به -
00:08:45

عزوجل فليست قبضة ربنا كقبضة خلقه وليس اصابع ربنا كاصابع خلقه. فللله اصابع لكن لا تشبه اصابع الخلق. فاذا كان اصبع تحمل
عليه الارض فبلا شك ليس كاصابع الخلق على الاطلاق. قال الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية - 00:09:17

عند اليهود في زمانه لم ينكروها ولم يتأولوها. يعني بذلك ان اليهود في هذا الباب افضل من الاشاعرة لأن الاشاعرة ينفون الصفات
واليهود يقررونها. واتى حبرهم الى النبي يقول للنبي ذلك - 00:09:44

ان الحبر لما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. اما قوله نزل القرآن بتقرير ذلك ففيه نظر. لأن الذي
نزل وما قدروا الله حق قدره. ودي تحتمل اقراراً ولا وقد لا تحتمل - 00:10:04

الربيعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكر الحبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصریح وبذكر البدین وسلف
وان ذكر الشمال خطأ قال السادسة التصریح بتسمیتها الشمال. هذا لا يصح. وهذا الباب باب في الحقيقة - 00:10:24

انصف الليالي لابد ان تقال ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى مع امامته في التوحيد الا انه في لحديث بضاعتہ مزاجة.
فهذا الباب جله احادیث لا تثبت باستثناء الحديث الاول حديث عبدالله ابن مسعود - 00:10:52

في مجيء الحبر اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا في الصحيح. وكثير من فکثير من الاحادیث هذا الباب ضعیفة لا تثبت.
ومن ثم كان ينبغي التنبيه على ذلك. وان شاء الله لعله في الدرس - 00:11:12

القادم هنا لأن هذا الدرس الذي بين ايدينا او اوجه الكلام الى ان ينتهي. قال السابعة ذكر الجبارین والمتكبرین عند الثامنة قوله
کخردله في کف احدهم. وهذا لا يصح مرفوعاً. التاسعة وما بعدها - 00:11:32

كلها بنيت على احادیث ضعیفة. مثل عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات وعظم العرش بالنسبة الى الكرسي. وان العرش غير کرسي

والماء. اما كون العرش غير الكرسي فنعم فان الله قال وسع كرسيه السماوات والارض. وقال سبحانه - [00:11:52](#)

وتعالى في كتابه الكريم سبحان قال سبحان الذين يحملون العرش ومن حوله فرق بينهما. الثالثة عشر وما بعد ذهب بنيت على احاديث ضعيفة التي هي كم بين السماء السابعة والكرسي. وكم بين الكرسي والماء وان العرش فوق الماء وان الله فوق العرش - [00:12:12](#)

ان الله فوق العرش ثابتا من قوله الرحمن على العرش استوى والثامنة عشر كتف كل سماء خمسماة سنة السندي به لا يصح. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اسفله وعلى مسيرة خمسماة سنة. وهذا لا يثبت به خبر وليس سمي اية في كتاب الله ابدا - [00:12:36](#)

تفيد انه سمي بحر فوق السماوات. ولا يصح ان تبني احكام في العقيدة على مثل هذه الاحاديث تالفة قال التاسعة عشر قال والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:13:02](#)

اللهم امين. صلي اللهم على نبينا محمد وسلم. تسليما كثيرا وعلى سائر الانبياء والمرسلين. وصدق اذ قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فالحمد لله وسلام على المرسلين - [00:13:22](#)

وعلى العباد المصطفين الاخيار. اقول مستعينا بالله وقد تم بحمد الله المرور على كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمة الله تعالى عليه. ولا شك ان فيه نفع عظيم في جملة من الابواب. ولكن كما هو معلوم - [00:13:41](#)

فان اهل العلم قالوا ابى الله الا ان تكون العصمة لكتابه. وكفى بالمرء نيل ما تعدد معاييه. فاه ليس ثم كتاب سلم من الاطباء الا كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا البخاري - [00:14:01](#)

مع امامته في الحديث الا انه سمي احاديث ايضا انتقلت على الامام البخاري. وكان الامام مسلم. وان كانت نسبته وقليلة كما لا يخفي يكاد ان يقال ان تسعه وتسعين بالمائة في البخاري صحيح وثم واحد بالمائة في - [00:14:21](#)

كلام بين الاخذ والرد. فإذا كان هذا البخاري فما ظنكم بغير البخاري؟ وقد قيل في البخاري ان الامة تلقت الكتاب بالقبول فنقول وبالله تعالى التوفيق ثمة بعض الملاحظات التي لا بد وان تبين في درس - [00:14:41](#)

قادم ان شاء الله تعالى حول كتاب الشيخ محمد بن عبدالوهاب التوحيد ما له وما عليه ان يكون خيره اكثر من الخلل الذي به. فثمة امور لزاما ان تبين ان شاء الله. ذلك - [00:15:01](#)

لكثرة تداول هذا الكتاب في عدة دول من دول المسلمين ولان الناس فيه طرفان ووسط الناس في شأن الكتاب طرفان ووسط. فيلزم ان نأخذ منها في الكتاب من خير وان ينبه على - [00:15:21](#)

وجوه الخلل التي قد تتعري هذا الكتاب. وقد نوفق في هذا وقد نحقق ايضا فليس ثم احد بمعصوم. ولكن كما يقول القائل وما كان عطاء كما يقول الله وما كان عطاء ربكم محظورا. قد يأتي شخص بعدهنا يخطئ ما نقوله ايضا - [00:15:41](#)

فتتبه ان شاء الله في الدرس القادم على نظرية عامة او نذكر نظرية عامة حول كتاب التوحيد للامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب التمييزي رحمه الله تعالى ما لهذا الكتاب وما الذي نقم عليه فيه - [00:16:01](#)

وذلك لانه ثم جماعات عادت هذا الشيخ عداء شديدا سافرا بل وبعضهم كفره وضلله تم ايضا قوم اخذوا منه كل ما يقول فوقى بعضهم في الغلو والشطط بسبب بعض المآخذ التي في ثناياه - [00:16:21](#)

هذا الكتاب. فان شاء الله تعالى وباذن الدرس القادم في مثل هذا الوقت اذا احيانا الله سبحانه فيلقى الضوء باذن الله على ما في هذا الكتاب من خير ونفع وكذا على وجوه الخلل التي - [00:16:41](#)

بعض العلماء عليه والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. اذا كان لي احد سؤال فيما ذكر فليتفضل بطرحه نعم. وكان عرشه على الماء كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد جاءه وفد - [00:17:01](#)

من بني تميم فقال لهم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطينا. قال لما جعلوا اليمن يقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئنا نسألك عن اول هذا الامر. قال كان الله ولم يك شيء قبله وكان عرشه - [00:17:23](#)

على الماء وهذا ما افادته الاية الكريمة هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم اياكم احسن عملا.

اما الان فالعرش فوق السماء السابعة كما لا يخفى عليكم. وقد دل على ذلك حديث - 00:17:48

المراج ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تجاوز السماء السابعة وافى سدرة المنتهى. وسدرة المنتهى قال الله فيها عندها جنة المأوى. فجنة المأوى عند سدرة المنتهى بعد السماء السابعة. وبعد فالجنة درجات اعلاها الفردوس. ما بين الدرجتين -

00:18:08

ما بين السماء والارض على الفردوس. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سألتم الله فاسأله الفردوس فان وهذا الشاهد اعلى الجنة. واوصت الجنة يعني افضل الجنة. ومنه تفجر انهار الجنة - 00:18:38

فوقه عرش الرحمن. فعرش الرحمن فوق الجنة. وليس ثم ذكر بحر في هذه الاحاديث التي في البخاري وغيره. والله اعلم نعم. نحن لا نعلم حديثا ثابتا في مسألة الخمسمائة عام بين كل سماء - 00:18:58

التي تليها كلها احاديث متكلم فيها. والشيء بشيء يذكر بكل الاحاديث التي فيها ذكر الاواعال لا يثبت منها حديث. وكذا كل الاحاديث التي فيها ذكر الملائكة الكروبيون لا يثبت - 00:19:22

منها خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا ينبغي ان يتضمن له ان كثيرا من الذين يدرسون المعتقدات او كتب العقيدة يملأون اذهان الناس بمثل هذه الترهات التي ليس لها مستند صحيح. ولذلك فنرى الكتب - 00:19:42

على وجه الخصوص خلو من مثل هذه الاشياء التالفة الضعيفة فالاحاديس التي فيها الاوحال التي فيها الاقطاب التي فيها الملائكة الكروبيون التي فيها غير ذلك جلها بهذا التوصيف لا يسبت منها خبر والله اعلم. نعم. حديث الديك الذي هو تحت العرش قد اذن -

00:20:02

لحدث عن ديك قد مررت مررت رجله في الارض وآرأسه تحت العرش ويقول سبحانه ربنا ما احلما! يبدو ان اسناد حسنا لكن ايضا مستغرب من بعض رواته فرواته ليسوا بالمشاهير الذين تقوم بهم الحجة كما تقوم - 00:20:29

نعم تفضل. وفيك حديث كلنا هادا يربى يمينه مباركة صحيح ويدفع ذكري الشمال. نعم. اذا موعدنا ان شاء الله اذا احيانا الله الدرس القادر في هذا المكان في نظرة عامة على كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله - 00:20:49

تعالى عليه بيان ما فيه من وجوه الخير قد تقدم ذكر اكثراها والتنبيهات على مواطن الخلل التي ينبغي ان تتقوى وليس هذا بمنتقص للامام رحمة الله تعالى عليه. فكما سمعتم كفى بالمرء نبلا ان تعد محاسنه. عفوا ان تعد معايبه - 00:21:16

وكم طرق السابق لللاحق وما كان عطاء ربك محظورا. فليس هذا انتقاد ابدا انما هو تتميم نفعه. ويرحم الله شخصا اهدى لنا عيوبنا جميعا. يرحم الله شخصا اهدى لنا عيوبنا. انما التنبيه لازم لانه سمي افكار بل وجب - 00:21:36

بنيت على اثر هذا على اثر هذه الاخلاق الاخلاقيات والاغلال او الاجتهادات التي جانبها صواب ثم جماعات اسست على هذا وثم اقوام وقعوا في تكفير الناس اما لفهمهم الخاطئ او - 00:21:56

لوجود ما قد يدعم رأيه من حيث يشعرون او لا يشعرون والله اعلم. هذا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وما كان من خطأ في شرح هذا الكتاب فمن انفسنا ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه وما - 00:22:16

كان من صواب فمن الله فله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانه اللهم اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:36